[illegible]

في دعوى الرسالة والظاهر الحديث هنا الاليق بمقام النبوة الفطانة
ايضا العقلي سبق انه سمعي لما انوالحق به قال في شرحه وهذا ضرورة
فلا يقال لم يجر بمثل ما جرا الموصول واعلم ان التبليغ يوخذ ايضا من الامانة
والعصمة في المغايرة بين الواجبات تكلف انظر في شرحه ان شئت لكتم أيسهم
الخ لان الطبع البشري يميل لتعظيم مقام الرياسة عن مثل هذا الخطاب
بحيث لم يكتمها فغيرها اولى وكذا اية عبس لما ظهر له ان الاشتغال بالعدوات
اهم من ابن ام مكتوم ما الله مبديه من انك تستنزوج زوجة زيد
انستحي اظهار ذلك من الناس مع ان الله وعدك به وهذا معاتبة
لعلو مقامه لا على منهي عنه وما قيل انه صلى الله عليه وسلم تعلق
قلبه بها قيل سابح ويرده ان الله تعالى لم يبد هذا انما ابدى نكاحه
اياها ما من صيغ العموم وان لم تفعل بان كتمت البعض فما بلغت
رسالته اي كان في حكم كتم الجميع او انه علة لجواب محذوف اي توجه عليك
كذا فانك ما بلغت وعلى كل فلم يتحد الجواب والشرط معونة للحجة
ولو في نحو القصص فانها للاعتبار ونحوه عقلية بناء على ما اسلفه
من ان الوجوب عقلي وسبق ما فيه العادية فيه ان العادة لا تعتبر
هنا فان اراد عادة الله في انبيائه رجع للشرعية وسبق هذا المقام
في الخطبة وكمال العقل هو والامران بعد نفس الفطانة فلا معنى
لذكره هنا ولو في الصبي اي وان كانت العادة ان الكمال عند البلوغ
الاشد في استوا الاربعين حين النبوة اي لا قبلها وقال بعضنا
اي حين الارسال ووقت ادعائه اما بعد ثبوته بالمعجزة فلا مانع
من نحو البرص تعظيما للاجر اخبار على حد اتى امر الله وقوله
صبيا ظرف للاخبار لا للمخبر به فليتامل وكل هذا على تفسير الحكم بالنبوة
ويمكن ان كلام عيسى باعتبار التقدير السابق وعلى هذا قولهم على
راس الاربعين اغلبي على ما سبق اول الكتاب وقول شارحنا في
اشتراط البلوغ اي للوقوع لا للجواز بدليل ما ذكره بعد فانظر

قوله و

والبلاهة هي والامران بعدها ضد الفطانة السمعي هذا هو
التحقيق كما سبق الاغما اي ظاهرا ولا يستولي على قلوبهم بالاولى
من النوم غشا قد اي من الدموع لا على الوجه المعروف ومعنى
امر نده يجوز زال عنه ذلك واما السهو اي مخالفة الصواب سهوا واولى
عمدا او جهلا واما ما ورد لو تركتموها الصلحت لما راهم يلقحون النخل فتركوها
فشاصت فليس هذا اخبارا كاذبا بل خرج مخرج الانشا والترجي البلاهة
نحو الجنة للمومنين اله فتاويه بان يقول لا تصلوا نسيانا عن صلوة
الافعال البلاغية اي الشرعية كسلامه من ركعتين لحكمة البيان
بالفعل الاقوى النسيان بمعنى مخالفة الصواب بدون رجوع
له اصلا فان رجع فهو سهو فيجوز نسيان اي من الله كما ورد
اني لا انسى ولكن انسى الاول بفتح الهمزة وسكون النون مخفف السين
والثاني بالضم وفتح النون مشدد السين وهو معنى فلا تنسى الا ما شاء
واما نسيان الشيطان فمستحيل عليهم اذ ليس للشيطان عليهم سبيل
وقول يوشع وما انسانيه الا الشيطان فقبل نبوته وعلمه بحال نفسه
تواضعا او من باب حسنات الابرار والا فهو رحماني بشهادة ذلك
ما كنا نبغي ووسوسة الشيطان لادم بتمثيل ظاهري والممنوع لعبث
بواطنهم على ان في كتاب احيا علوم الدين لحجة الاسلام الغزالي في حديث
قرين النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله اعانني عليه فاسلم قال ابن عيينة
اي فاسلم انا لان الشيطان لا يسلم لكنه في موضع اخر وافق المشهور
وقال الشعراني في الباب السادس من كتاب المنن ما نصه وسمعته
يعني سيدي علي الخواص ايضا يقول لم يعصم الله تعالى الاكابر من
وسوسة ابليس لهم وانما عصمهم من العمل بما يوسوس لهم فقط
فهو يلقي اليهم وهم لا يعملون بذلك لعصمتهم او حفظهم قال الله تعالى
وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان انتهى وفي تفسير القاضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)